أسماء الله الحسنى

أصول وبيان

و

رسالة الترشيد

في اعتبار حديث الأسماء برواية الوليد

تصنيف

رجائي بن محمد المصري المكي



الطبعـة الثانية
١٤٠٧ هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى : ﴿ وَللهِ الأَسْمَاءُ الحُسْنَىٰ فادْعُوهُ بِهَا وذَرُوا الّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أسْمَآئِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (الاعراف : ١٨٠) .

قال الامام البخارى فى صحيحه - كتاب الدعوات ، باب لله مائة اسم غير واحدة - :

حدثنا على بن عبد الله ، حدثنا سفيان ، قال حفظناه من ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رواية قال ﴿ للهِ تِسعَةٌ وتِسْعُونَ إسماً مِائةٌ إلاّ واحِدَة ، من حَفِظَها دَخَل الجَنّة ، وهُو وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْرَ ﴾ .

قلت : متفق عليه - فتح البارى ط بولاق / ج ١١/ ص ١٨٠ ، صحيح مسلم ط دار المعرفة ، كتاب الذكر والدعاء / ج ٨ / ص ٦٣ .

قال الحافظ بن حجر في الفتح : (قوله رواية) في

رواية الحميدى قال رسول الله ﷺ ... ، ثم قال : وللمصنف - قلت : يعنى البخارى - في التوحيد - قلت يعني في كتاب التوحيد من صحيحه - من رواية شعيب عن ابى الزناد بسنده أن رسول الله ﷺ قال - قلت : يبين بذلك أنّ قول البخارى (عن أبى هريرة رواية قال : لله ...) هو مرفوع إلى النبى ﷺ ، وليس بموقوف على أبى هريرة .. اهـ .

وقال الإمام البخارى في صحيحه - كتاب التوحيد ، باب ان لله مائة اسم الا واحدة - :

حدثنا ابو اليمان ، اخبرنا شعيب ، حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ، ان رسول الله ﷺ قال : ﴿ **إنّ للهِ تِسعةً وتِسْعِين إسماً مِائةً إلاّ واحِداً ، مَنْ أحصَاها دَخَل الجَنّة** ﴾ ، أحصيناه حفظناه .

- فتح البارى / ج ١٣ / ص. ٣٢ .-

وقال الإمام أبو عيسى الترمذى في سننه - كتاب الدعوات / ج ٥ / ص. ٥٣ / ح ٣٥٠٧ / ط الحلبى . :

حدثنا ابراهيم بن يعقوب الجوزجانى ، حدثنى صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا شعيب بن أبى حمزة عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ :

(إنَّ للهِ تَعَالَى تِسعَةً وتِسْعينَ اسماً مَنْ أحْصَاها دَخَلَ الجَنّةَ ، هو اللهُ الذى لا إلَه إلاّ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ المَلِكُ ، القُدّوسُ ، السَّلاَمُ ، المُؤْمنُ ، المُهَيْمِنُ ، العَزِيزُ ، الجَبَّارُ ، المُتكبّرُ ، الخَالِقُ ، البَارِئُ ، المُصَوِّرُ ، الغَفَّارُ ، القَهَّارُ ، الوَهَّابُ ، الرَّزَّاقُ ، الفَتَّاحُ ، العَليمُ ، القَابِضُ ، البَاسطُ ، الخَافضُ ، الرَّافِعُ ، المُعِزُّ ، المُذِلُّ ، السَّميعُ ، البَصِيرُ ، الحَكَمُ ، العَدْلُ ، اللّطيفُ ،، الخَبيرُ ، الحَليمُ ، العَظيمُ ، الغفُورُ ، الشَّكورُ ، العَلِيُّ ، الكَبيرُ ، الحَفيظ ، المُقيتُ ، الحَسِيبُ ، الجليل ، الكَرِيمُ ، الرَّقيبُ ،

المُجيبُ ، الوَاسِعُ ، الحَكِيمُ ، الوَدُودُ ، المَجيدُ ، البَاعِثُ ، الشَّهيدُ ، الحَقُّ ، الوَكيلُ ، القَوىُّ ، المَتينُ ، الولِىُّ ، الحَميدُ ، المُحْصِى ، المُبْدِئُ ، المُعيدُ ، المُحي ، المُميتُ ، الحَىُّ ، القَيُّومُ ، الوَاجِدُ ، المَاجِدُ ، الَواحِدُ ، الصَّمَدُ ، القَادِرُ ، المقتدر ، المُقَدِّمُ ، المُؤَخِّرُ ، الأَوَّلُ ، الآخِرُ ، الظاهر ، البَاطِنُ ، الوَالى ، المُتَعَالِي ، البَرُّ ، التَّوابُ ، المنتَقمُ ، العَفُوُّ ، الرَّؤُفُ ، مَالِكُ ، المُلْكِ ، ذُو الجَلاَلِ والإكْرَام ، المُقْسِطُ ، الجَامعُ ، الغَنِىُّ ، المُغْنِى ، المَانِع ، الضَّارُّ ، النَّافِعُ ، النُّورُ ، الهَادِى ، البَدِيعُ ، البَاقي ، الوَارِثُ ، الرَّشِيدُ ، الصَّبُوَر)

قال أبو عيسى :

هذا حديث غريب (=) ، حدثنا به غير واحد عن

(=) قلت : قوله حديث غريب ، يعني تفرد به صفوان ويشرح ذلك قوله « ولا نعرفه إلا من حديث صفوان بن صالح » ، وقوله « حدثنا به غير واحد عن صفوان بن صالح » ، يشير إلى أنه حديث مشهور-

صفوان ابن صالح ، ولا نعرفه إلا من حديث صفوان ابن صالح ، وهو ثقة عند أهل الحديث . وقد رُوي هذا الحديث من غير وجه قلت : يعني من طرق كثيرة - عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ولا نعلم في كثير شيء من الروايات له إسناد صحيح ذكر الأسماء إلا في هذا الحديث . وقد رَوي آدم بن أبي إياس هذا الحديث بإسناد غير هذا عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وذكر فيه الأسماء وليس له إسناد صحيح .

انظر الباعث الحثيث ص ١٦٦ - قلت : ولكن قال الحافظ في الفتح / ج ١١ / ص ١٨١ : ولم ينفرد به صفوان ، فقد أخرجه البيهقي من طريق موسى ابن أيوب النصيبي وهو ثقة ، عن الوليد أيضاً . ا هـ . قلت : وكذلك أخرجه الحاكم عنهما قالا : حدثنا الوليد ..

فقلت : وعليه فقد زالت عن الحديث الغربة المتعلقة بتفرد صفوان بن صالح بروايته كما ذكر الترمذي ا هـ .

شرح معاني الأسماء (مختصراً من شروح الأئمة)

١ - الله هو الاسم المعدود في جملة ﴿ **هُوَ الله الذي لآ إله إلاّ هُو** ﴾ ، والجملة تفيد الحصر والتّحقيق لإلٰهيته ، ونفي ما عداه ، و (الله) عَلَم دالٌّ على المعبود بحق ، دلالة جامعة لجميع معاني الأسماء الحسنى .

٢ ، ٣ - الرَّحْمٰنُ الرَّحيمُ : إسمان مشتقّان من الرحمة ، وهما من أبنية المبالغة ، ورحمٰن أبلغ من رحيم ، والرحمٰن خاصّ لله لا يسمّى به غَيْرُه ولا يُوصف ، والرحيم يوصف به غير الله فيقال : رجل رحيم ولا يقال رجل رحمٰن .

٤ - المَلِكُ : أي ذُو المُلْك التام ، والمراد به القدرة على الإيجاد والاختراع ، فيكون من أسماء الصفات ، وقيل المتصرف في الأشياء بالإيجاد والإفناء والإماتة والإحياء ، فيكون من أسماء الأفعال .

٥ - **القُـدُّوس** : أي الطَّـاهِرُ المُنَزَّهُ من العيـوب ، وفُعُّول مِنْ أبنية المُبالغة .

٦ - **السَّلاَمُ** : مصـدَر نُعت بـه للمبـالغـة ، وقيـل سلامته مما يلحق الخلق من العيب والفنـاء ، والسلام في الأصل السلامة ، يقال سَلِمَ يِسْلَمُ سَلامَةً وسَلاَماً ، ومنـه قِيلَ لِلجَنَّـةِ دَارُ السَّلام ، وقيـل معنـاه المُسلِمُ عِبـادَهُ من المَهَالِك .

٧ - **المُؤْمِنُ** : أي الـذي يِصْـدُق عِبـادَه وَعْـدَه ، فهو من الإيمـان بمعنى التَّصـديق ، أو هو الـذي يُـؤْمِنُهُم يَـوْم القيامة من عذابه ، فهو من الأمن ضد الخوف .

٨ - **المُهَيْمِنُ** : الرقيب المبـالغ في المراقبـة والحفـظ ، ومنه هيمن الطائر إذا نشر جناحـه على أفراخـه صيـانـة لها ، وقيل الشاهد أي العالم الذي لا يعزب عنـه مثقـال ذرة ، وقيل الذي يشهد على كل نفس بما كسبت ، ومنه قوله تعالى ﴿ **ومهيمنا عليه** ﴾ : (المـائـدة : ٤٨) ، أي

شاهداً عليه ، وقيل القائم بأمور الخلق ، وقيل أصلهُ مُؤَيْمِن أُبْدلت الهاءَ من الهمزة فهو مُفَيْعِل مِن الأمانة بمعنى الأمين الصّادق الوعد .

٩ - **العَزِيزُ** : أي الغالب القوِيُّ الذي لا يُغلب ، والعزّة في الأصل القوّة والشدّة والغلبة ، تقول عز يعز بالكسر ، إذا صار عزيزاً ، وعزَّ يَعَزُّ بالفتح ، إذا اشتدّ .

١٠ - **الجَبّارُ** : أي الذي يقهر العباد على ما أراد من أمر ونهى ، يقال جبر الخلق وأجبرهم ،وقيل هو العالي فوق خلقه ، وفعّال من أبنية المبالغة ، ومنه قولهم : نخلة جَبّارة وهي العظيمة التي تفوت يدَ المتناول .

١١ - **المُتَكَبِّرُ** : أي العظيم ذو الكبرياء ، وقيل المُتعالي عن صفات الخلق ، وقيل المتكبّر على عتاة خلقه ، والتاءُ في الاسم للتفرد والتخصيص ، وليس للتعاطي والتكلف ، قلت : بمعنى المتفرد والمخصوص

بـالكبريـاء المطلق ، وقيـل هي عبـارة عن كمال الـذات وكمال الوجود ، ولا يوصف بهـا إلا الله تعـالى ، وهو من الكبر وهو العظمة .

١٢ - الخَالِقُ : أي الذي أوجد الأشيـاء جميعهـا بعـد أن لم تكن مـوجـودة ، وأصـل الخلـق التقـديـر ، فهـو باعتبار تقدير ما منه وجود الأشياء ، وباعتبـار الإيجـاد على وفق التقدير ، فهو خالق .

١٣ - البَارِئُ : أي الـذي خَلـق الخلـق لا عن مثـال سابق ، ولهذه اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان ، ما ليس لهـا بغيره من المخلـوقـات ، وقلمـا تستعمـل في غير الحيـوان ، فيقـال بَرَأَ الله النَّسمـة ، وخلـق السمـوات والأرض .

١٤ - المُصَوِّرُ : أي الـذي صَـوَّرَ جميـع المـوجـودات ورتبها ، فـأعطى كل شيء منهـا صورة خـاصـة وهيئـة منفردة يتميز بها ، على اختلافها وكثرتها .

١٥ - الغَفَّارُ : هو من أبنية المبالغة وكذلك (الغفور) كما قال الجزري في النهاية ، ومعناهما السَّاتر لذنوب عباده وعيوبهم ، المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم ، وأصل الغفر التغطية ، يقال غفر الله لك غفراً وغفراناً ومغفرة ، والمغفرة إلباس الله تعالى العفو للمذنبين .

١٦ - القَهَّارُ : أي الغالب جميع الخلائق ، يقال قهره يقهره قهراً ، فهو قاهر ، وقهار للمبالغة .

١٧ - الوَهَّابُ : الهبة العطية الخالية من الأعواض والأغراض ، فإذا كثرت سمّي صاحبها وهّاباً .

١٨ - الرَّزَّاقُ : أي الذي خلق الأرزاق وأعطى الخلائق أرزاقها وأوصلها إليهم ، والأرزاق نوعان : ظاهرة للأبدان كالأقوات ، وباطنة ، للقلوب والنفوس كالمعارف والعلوم .

١٩ - الفَتَّـاحُ : أي الـذي يفتـح أبـواب الرزق والرحمة لعباده ، وقيل معناه الحـاكم بينهم ، يقـال فتح الحـاكم بين الخصمين إذا فصـل بينهما ، والفَـاتِح والحـاكم والفَتَّـاح من أبنيـة المبـالغـة ، قلت : انظر إلى قـولـه تعالى : ﴿ **رَبَّنَا افْتَحْ بينَنَا وبين قومنـا بـالحق وأنت خَيْرُ الفَاتحينَ** ﴾ (الأعراف : ٨٩) .

٢٠ - العَلِيمُ : أي العَـالِمُ ، المحيـط علمـه بجميـع الأشياء ، ظاهرها وباطنهـا ، دقيقهـا وجلّهـا ، على أتمّ الإمكان ، وفعيل من أبنية المبالغة .

٢١ ، ٢٢ - القَـابِضُ والبَـاسِـطُ : فـالقـابض الـذي يُمسـك الرزق وغيره من الأشيـاء عن العبـاد بلطفـه وحكمته ويقبض الأرواح عند الممات ، أما البـاسـط فهو الـذي يبسـط الرزق لعبـاده ويـوسعـه عليهم بجـوده ورحمته ،ويبسط الأرواح في الأجساد عند الحياة .

٢٣ ، ٢٤ - الخَـافِضُ والرَّافِـعُ : فـالخـافض الـذي

يخفض الجبّارين ، والفراعنة ، أي يُضعفهم ويُهينهم ، ويخفض كل شيء يريد خفضه ، والخفض ضد الرفع ، والخسف أحَطُّ الخفض ، أما الرافع الذي يرفع المؤمنين بالإسعاد ، وأولياءه بالتقريب ، وهو ضد الخفض .

٢٥ ، ٢٦ - المُعزُّ ، المُذِلُّ : الذي يهب العز لمن يشاء من عباده ، أما المذل الذي يُلحِق الذُّلَّ بمن يشاءُ من عباده وينفى عنه أنواع العزّ جميعها ، قلت : أو بعضَها .

٢٧ - السَّمِيعُ : المدْرِك لِكل مَسمُوع .

٢٨ - البَصِيرُ : المدرك لكل مُبصَر .

٢٩ - الحَكَمُ : أي الحاكم الذي لا راد لقضائه ولا معقب لحكمة .

٣٠ - العَدْلُ : الذي لا يَميلُ به الهَوى فيجور في الحكم ، وهو في الأصل مصدر ، وسمى به فوضع موضع

العادل وهو أبلغ منه لأنه جعل المسمَّى نفسه عدلا .

٣١ - **اللَّطِيفُ** : الذي اجتمع له الرِّفقُ في الفعل ، والعلم بدقائق المصالح وإيصالها إلى من قدرها له من خلقه ، يقال لَطَفَ به وله بالفتح يَلْطَفُ لَطفاً ، إذا رفقَ به ، وأمَّا لَطُفَ بالضم يَلْطُفُ فمعناه صَغُر ودَقّ .

٣٢ - **الخَبِيرُ** : العَالم ببواطن الأُمور والأشياء ، من الخبرة وهي العلم بالخفايا الباطنة .

٣٣ - **الحَلِيمُ** : الذي لا يَسْتَخِفُّه شيء مِن عصيان العباد ، ولا يَسْتفزُّه الغضب عليهم ، ولكنه جعل لكل شيء مقداراً فهو مُنْتَهٍ إليه .

٣٤ - **العَظِيمُ** : الذي جَاوز قدْرُهُ وجَلَّ عن حدود العقول ، حتى لا تتصور الإحاطة بكنهه وحقيقته ، والعِظَمُ في صفات الأجسام كبر الطول والعرض والعمق ، والله تعالى جَلّ قدْرُهُ عن ذلك ، قلت : كما

وصف نفسه تعالى : ﴿ لَيسَ كَمثْلِه شيء وَهُوَ السَّميع البَصيرُ ﴾ (الشورى : ١١) .

٣٥ - الغَفُورُ : وكذلك (الغَفّار) من أبنية المبالغة ، بمعنى السَّاتِر لذنوب عباده وعيوبهم ، المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم .

٣٦ - الشَّكُورُ : الذي يعطي الثواب الجزيل على العمل القليل ، أو المُثْنِي عَلى عباده المطيعين ، قلت : أو الذي يُحب أن يُشكر كما أمر في قوله تعالى : ﴿ فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون ﴾ (البقرة : ١٥٢) فهو فعول بمعنى مفعول .

٣٧ - العَلي : فعيل من العلو ، بالذات والرتبة والصفات . خلق سبع سموات بعضها فوقف بعض ، والماء فوق السماء السابعة العليا ، وعرشه فوق الماء ، وهو تعالى على العرش كما يليق بعظيم سلطانه ، بائن من خلقه وهو معهم بعلمه ، وقوله الحق : ﴿ .. وأنَّ

اللهَ قد أحَاطَ بكل شيءٍ عِلماً ﴾ (الطلاق : ١٢) .

٣٨ - **الكَبِيرُ** : وضِدّه الصغير ، يستعملان باعتبار مقادير الأجسام ، وكذلك باعتبار الرتب ، وهو المراد هنا : إمّا باعتبار أنه أكمل الموجودات وأشرفها من حيث أنه قديم أزلي غني على الإطلاق وما سواه حادث مفتقر إليه في الإيجاد والإمداد بالاتفاق ، وإمّا باعتبار أنه كبير عن مشاهدة الحواس وإدراك العقول .

٣٩ - **الحَفِيظُ** : البالغ في الحفظ ، يحفظ الموجودات من الزوَال والاختلال مدة ما شاء .

٤٠ - **المُقِيتُ** : الحفيظ ، وقيل المقتدر ، وقيل الذي يُعطى أقوات الخلائق ، وهو من أقاتَه يُقيتُه إذا أعطاه قُوتَه ، وهي لغة في قَاتَه يقُوتُه أَقَاتَه أيضاً ، إذا حَفِظَه ، قلت : الحفيظ لأقوات الخلائق بما قدّره لهم ، والمقتدر على رزقهم أقواتَهم ، ولا مانع لما أعطى . ا هـ .

٤١ - الحَسِيبُ : الكافي ، فَعِيلٌ بمعنَى مُفْعِل من أحسَبَنى الشَّىء إذا كفاني ، وأحسَبْتُهُ وحَسَّبْتُهُ بالتشديد أعطيته ما يُرضيه حتى يقول حَسْبِي ، وقيل إنه من الحسبان أي هو المُحاسب للخلائق يوم القيامة ، فَعيلٌ بمعنى مُفَاعل .

٤٢ - الجَلِيلُ : المَوصوف بنُعوت الجلال ، والحاوي جميعَها هو الجليل المطلق .

٤٣ - الكَرِيمُ : كثير الجُود والعَطاء الذي لا ينفد عطاؤه ولا تفنى خزائنه ، وهو الكريم المطلق .

٤٤ - الرَّقِيبُ : الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء ، فَعِيل بمعنى فاعل .

٤٥ - المُجِيبُ : الذي يقابل الدُّعاءَ والسؤال بالقبول والعطاء ، وهو اسم فاعل من أجاب يُجيب .

٤٦ - الوَاسِعُ : الذي وَسع غناهُ كلَّ فقير ، ورحمتُه

كُلَّ شَيء ، يقال وسعَهُ الشيء يَسَعُه سَعَةً فهو واسعٌ وَوُسْعٌ بالضم ، وسَاعَه فهو وسيع ، والوسعُ والسَّعَةُ الجِدةُ والطَّاقَة .

٤٧ - **الحَكِيمُ** : الحاكم بمعنى القاضي ، فَعِيلٌ بمَعنى فَاعِل ، أو هو الذي يُحكِمُ الأَشياءَ ويتْقِنها ، فهو فَعِيل بمعنى مُفعل ، وقيل الحكيم ذو الحكْمة ، والحَكْمَة عبارة عن معرفة أفضل الأشياء بأَفضل العلوم ، ويقال لمن يُحسن دقائق الصناعات ويتقنها : حكيم .

٤٨ - **الوَدُودُ** : فَعُول بمعنى مَفْعُول ، من الوُدّ والمَحَبّة ، يقال وَددْتُ الرجل بالكسر أودُّه ، إذا أحببته ، فالله تعالى مودود أي محبوب في قلوب أوليائه ، أو هو فَعُول بمعنى فَاعِل ، أي أنه يُحب عبادَه الصالحين ويرضَى عنهم .

٤٩ - **المَجِيدُ** : مبالغة الماجد من المجد ، وهو سعة الكرم ، فهو الذي لا تُدرَكُ سعةُ كرمه .

٥٠ - **البَاعِثُ** : الذي يبعث الخلق أي يُحييهم بعد الموت يوم القيامة ، وقيل أي باعث الرسل إلى الأُمم .

٥١ - **الشَهِيدُ** : الذي لا يغيب عنه شيء ، والشّاهد الحاضِر ، وفَعِيل من أبنية المبالغة في فاعل ، فإذا اعْتبر العلم مطلقاً ، فهو العَليم ، وإذا أُضيف إلى الأُمور الباطنة فهو الخَبير ، وإذا أُضيف إلى الأُمور الظّاهرة فهو الشّهيدُ ، وقد يعتبر مع هذا أن يشهد على الخلق يوم القيامة بما علم .

٥٢ - **الحَقُّ** : أي المُتَحَقِّقُ وجودُهُ وإلَهِيَّتُه ، أي الموجود حقيقة ، والحَقّ ضِدّ الباطل .

٥٣ - **الوَكِيلُ** : أي القائم بأُمور عباده ، المُتكفِّل بمصالحهم .

٥٤ ، ٥٥ - **القَوِيُّ المَتِينُ** : فالقوي ذو القُدرة التّامة البالغة إلى الكمال الذي لا يَلحَقُهُ ضَعفٌ ، أما المتينُ فهو

القوي الشديد الذي لا يلحقه في أفعاله مشقة ولا كلفة ولا تعب ، والمتانة الشدة والقوة ، فهو من حيث أنه بالغ القدرة تامها (قوي) ، ومن حيث أنه شديد القوة (متين) .

٥٦ - الوَلِيُّ : أي النّاصر ، وقيل المُتَولى لأُمور العالم والخلائق القائم بها ، وقيل المحبُّ لأَوليائه .

٥٧ - الحَمِيدُ : أي المحمود ، المستحق للثناء على كل حال ، وفَعِيلٌ بمعنى مَفعُول .

٥٨ - المُحْصِي : أي الذي أحصي كل شيء بعلمه وأحاط به فلا يفوته دقيق منها ولا جليل ، والإحصاءُ العَدُّ والحِفْظُ .

٥٩ ، ٦٠ - المُبْدِئ المُعِيدُ : فالمبديء الذي أنشأ الأشياء واخترعها ابتداءً من غير سابق مثال ، وأما المعيد الذي يُعيد الخلق بعد الحياة إلى الممات في الدنيا ، وبعد الممات إلى الحياة يوم القيامة .

٦١ ، ٦٢ - **المُحْيِي المُمِيتُ** : فـالمحي هـو المعطي الحياة ، وأما المميت فهو خالق الموت ومُسَلِّطـه على من يشاءُ .

٦٣ - **الحَيُّ** : أي الدائم البقاء .

٦٤ - **القَيُّوم** : القائم بنفْسِه والمقيم لغيره .

٦٥ - **الوَاجِدُ** : بـالجيم ، أي الغنيُّ الـذي لا يفتقر ، وقـد وجـد يجـد جِـدَة أي استغنى غِنيً لا فقر بعـده ، وقيـل الـذي لا يفـوتـه شيء ويجـد كل مـا يريـده ويطلبه ، ويُوجِدُ كُلَّ موجود مِنْ خَلْقِه . فـاعل بمعنى مُفْعِل .

٦٦ - **المَاجِدُ** : بمعنى المَجيد ، لكن المجيد للمبالغة .

٦٧ - **الـوَاحِـدُ** : أي الفَرد الـذي لم يـزل وحـده لم يكن معه آخر .

٦٨ - **الصَمَدُ** : هو السيد الذي انتهى إليـه السؤدد ،

وقيل هو الدائم الباقي ، وقيل هو الـذي لا جوف لـه ، وقيل الذي يُصمَد في الحوائج إليه أي يُقصد .

٦٩ ، ٧٠ - القَادِرُ المُقْتدِرُ : معنـاهمـا ذو القُدرة ، إلا أن المقتـدر أبلـغ ، لمـا في البنـاء من معنى التكلف ، والاكتسـاب ، فـإن ذلـك وإن امتنـع في حقـه تعـالى حقيقة ، لكنه يفيد المعنى مبالغة .

٧١ ، ٧٢ - المُقَـدِّمُ المُـؤَخِّرُ : المقـدم الـذي يُقـدِّم الأشياء ويضعها موضعهـا فمن استحق التقـديم قـدَّمـه ، والمؤخر الـذي يؤخر الأشيـاء فيضعهـا في ، مواضعهـا ، وهو ضد المقدِّم .

٧٣ ، ٧٤ - الأَوَّلُ والآخِرُ : فالأول الذي لا بدايـة لأَوَّليَّتِهِ ، والآخر أي الباقي بعد فناء خليقته ولا نهـايـة لآخِرِيَّتِه ، قلت : والجنة والنار وكل ما شـاء أن يُبقي من شيء باق بأمره ، ا هـ .

٧٥ ، ٧٦ - الظَّاهِرُ والبَاطِنُ : فالظاهر الـذي ظهر

فوق كل شيء وعلا عليه ، وقيل هو الذي عُرف بطرق الاستدلال العقلي بما ظهر لهم من آثار أفعاله وأوصافه ، والباطن هو المحتجب عن أبصار الخلائق وأوهامهم فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم .

٧٧ - **الوَالِي** : أي مالك الأشياء كلها ، المتصرف فيها .

٧٨ - **المُتَعالِي** : الذي جل عن إفك المفترين وعلا شأنه ، وقيل جل عن كُلّ وصف وثناءٍ ، وهو متفاعل من العُلُوّ ، قلت : استوى على العرش وأحاط بكل شيء علما ، والتاء في الاسم للتفرد والتخصيص وليس للتعاطي والتكلف . ا هـ .

٧٩ - **البَرُّ** : العطوف على عباده ببرّه ولطفه والبِرّ بالكسر الإحسان .

٨٠ - **التَّوّابُ** : الذي يقبل توبة عباده مرة بعد مرة . فَعّال من التوب .

٨١ - **المُنْتَقِمُ** : المبـالغ في العقوبـة لمن يشـاءُ ، وهو مُفتعـــل من نقم ينقم إذا بلغت بـــه الكراهـــة حـــد السخط .

٨٢ - **العَفُوٌّ** : فعـول من العفـو ، وهـو الـذي يمحـو السيئات ويتجاوز عن المعاصي ، وهو أبلغ من الغفور ، لأن الغفران ينبئ عن الستر والعفـو يُنبيء عن المحـو ، وأصل العفو المحو والطمس ، وهو من أبنيـة المبـالغـة ، يقال : عفا يعفو عفواً فهو عاف وعفوٌّ .

٨٣ - **الرَّؤُفُ** : أي ذو الرأفة وهي شدة الرحمة .

٨٤ - **مَالِكُ المُلْكِ** : الـذي تنفـذ مشيئتـه في ملكـه ويُجرى الأُمور منه على ما يشاءُ ، أو الذي له التصرف المطلق .

٨٥ - **ذُو الجَلاَلِ والإِكْرَامِ** : ذُو العَظمـة والكبريـاء وذو الإكرام لأَوليائه بإنعامه عليهم .

٨٦ - **المُقْسِطُ** : أي العادل ، يقال أقسط يُقسط فهو مُقسط إذا عدل ، وقَسط يَقسِط فهو قاسط إذا جار ، فكأن الهمزة في أقسط للسلب ، كما يقال شكا إليه فأشكاه .

٨٧ - **الجَامِعُ** : الذي يجمع الخلائق ليوم الحساب ، وقيل هو المؤلف بين المتماثلات والمتباينات والمتضادات في الوجود .

٨٨ - **الغَنِيُّ** : أي الذي لا يحتاج إلى أحد في شيء وكل أحد يحتاج إليه ، وهذا هو الغنى المطلق ولا يشارك الله فيه غيره .

٨٩ ، ٩٠ - **المُغْنِي المَانِعُ** : فالمغني الذي يُغني من يشاء من عباده ، والمانع الذي يمنع عن أهل طاعته ويحوطهم وينصرهم ، وقيل يمنع من يريد من خلقه ما يريد ، ويعطيه ما يريد ، لامانع لما أعطى ولا مُعطي لما منع .

٩١ ، ٩٢ - الضّارُّ النافِعُ : فالضار الذي يضر من يشاءُ من خلقه ، حيث هو خالق الأشياء كلها ، خيرها وشرّها ونفعها وضرها وأما النافع الذي يوصل النفع إلى من يشاءُ من خلقه ، حيث هو خالق النفع والضر والخير والشر .

٩٣ - النُّورُ : الذي يبصر بنوره ذو العماية ويرشد بهداه ذو الغواية ، وقيل هو الظاهر الذي به كل ظهور ، فالظاهر في نفسه المظهر لغيره يسمى نوراً .

٩٤ - الهَادِي : الذي بَصّر عباده وعَرَّفهم طريق معرفته حتى أقرُّوا بربوبيته ، وهدى كل مخلوق إلى ما لابد له منه في بقائه ودوام وجوده .

٩٥ - البَدِيعُ : الخالق المخترع لا عن مثال سابق ، فعيل بمعنى مفعل ، يقال أبدع فهو مبدع .

٩٦ - البَاقِي : الدائم الوجود الذي لا يقبل الفناء .

٩٧ - الـوَارِثُ : الـذي يرث الخـلائـق ويبقى بعـد فنائهم .

٩٨ - الرَّشِيـدُ : الـذي أرشـد الخلق إلى مصـالحهم ، أي هـداهم ودلَّهم عليهـا ، فعيل بمعنى مفعل ، وقيل هو الذي تنساق تدبيراته إلى غايـاتهـا على سنن السـداد من غير إشارة مشير ولا تسديد مسدد .

٩٩ - الصَّبُور : الذي لا يعاجل العصاة بالانتقام ، وهو من أبنية المبالغة ، ومعناه قريب من معنى الحليم ، والفرق بينهما أن المـذنب لا يـأمن العقـوبـة في صفـة الصبور كما يأمنها في صفة الحليم .

قلت : أخي عبدَ الله ، أختي أمـةَ الله ، هـذه أسماءُ الله الحسنى بين يـديـك ، أحـدُ مَفـاتـح الجنَّـةَ ، من أَحْصَاهَا دَخَل الجَنَّة ، وأحصاها بمعنى حفظها ، و .. لا يُحْفَظُهَا أحدٌ إلا دَخَلَ الجَنَّةَ ، كلهـا تشير إلى توحيـده والإسلام لـه بـالقول والعمل ، وهو معنى قـولـه ﷺ :

(... وهُوَ وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْر) ، وحِفظُها من بـاب : قوله ﷺ : (احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ ، احفظِ اللهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ ، إذَا سَأَلتَ فَسْأَلِ اللهَ وإذَا اسْتَعنْتَ فاسْتَعِنْ باللهِ ، واعْلَمْ أنَّ الأُمَّةَ لَوَ اجْتَمَعتْ علىَ أن يَنفعُوكَ بشيءٍ لم ينفعوك إلا بشيء قَد كَتبَه الله لَكَ ، ولو اجتمعوا علىَ أن يَضُرُّوكَ بشيء ، لَمْ يضُرّوكَ إلاَّ بشَيءٍ قَد كَتَبَه اللهُ عَلَيْكَ ، رُفعتِ الأَقْلامُ وجَفَّتِ الصُّحُفُ) .

وآخرُ دَعوانا أن الحَمدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ .

أبو علّيّين

رجائى بن محمد المصري المكّي

رسالة الترشيد

في اعتبار حديث أبي هريرة مرفوعاً في سرد الأسماء برواية الوليد

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الإمام الحافظ ابن حجر العسقلانى ـ فتح البارى ط بولاق ج ١١ / ص ١٨٣ ، كتاب الدعوات ، باب لله مائة اسم غير واحدة ـ : وأما رواية الوليد عن شعيب وهى أقرب الطرق إلى الصحة ، وعليها عَّول غالبُ من شرح الأسماء الحسنى ، فسياقها عند الترمذى : (هُوَ اللهُ الذى لا إلَه إلا هو الرَّحْمَن الرَّحِيمُ المَلِكُ القُدُّوسُ .... ـ قلت : وذكر الأسماء إلى آخرها وهو (الصَّبور) .

وقال في تلخيص الحبير ـ ج ٤ / ص ١٧٣ ـ :

قال البيقهى : ويحتمل أن يكون التفسير وقع من بعض الرواة ، ولهذا الاحتمال ترك الشيخان إخراج حديث الوليد في الصحيح . اهـ ـ قلت : تأمل قول الإمام البخارى « لم أُخرج في هذا الكتاب إلا صحيحا ، وما تركتُ من الصحيح أكثر » ، وتأمل ما

نقله ابن حجر عن الحافظ أبى بكر الحازمي في تحقيق شرط البخارى في الصحيح : شرط الصحيح أن يكون إسناده متصلا وأن يكون راويه مسلما صادقا غير مدلس ولا مختلط ، متصفا بصفات العدالة ، ضابطا متحفظا ، سليم الذهن قليل الوهم سليم الإعتقاد .اهـ - هدى السارى /ص ٥ ، ٧ - .

قلت : وقد كان الوليد بن مسلم كثير التدليس والتسوية كما قال الحافظ في التقريب ج ٢ / ص ٣٣٦ ، فانتبه إلى حقيقة السبب الذى ترك له البخارى إخراج حديث الوليد .اهـ

وقال أيضا في التلخيص :

قال القاضى أبو بكر بن العربى : لانعلم هل تفسير هذه الأسامى في الحديث أو من قول الراوى .اهـ

ثم قال بن حجر : قلت والدليل على ذلك اختلافها - يعنى اختلاف الأسماء في بعض الطرق - ،

وإن كان حديث الوليد أرجحها من حيث الإسناد ، اهـ

قلت : وتعليقا على كلام ابن العربي أقول : أنظر إلى ما نقله الإمام الذهبي في تذكرة الحفاظ ج ١ / ص ٣٠٢ ، تبيانا لقدر الوليد ، وذلك عن صدقة ابن الفضل المروزى أنه قال : ما رأيت احدا أحفظ للحديث الطويل وأحاديث الملاحم من الوليد ، وكان يحفظ الأبواب . اهـ

ثم قال الإمام الذهبي : قلت لا نزاع في حفظه وعلمه . - يعنى الوليد - ، وإنما الرجل مُدلّس ، فلا يُحتَجّ به إلا إذا صرح بالسماع .اهـ - تذكرة الحفاظ / ١ / ٣٠٤ - .

قلت وبالله التوفيق ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم :

وبين يدى ما عزمنا على بيان ترجيحه من قبول حديث ابى هريرة الذى رواه الترمذى من طريق

الـوليـد بن مسلم عن شعيب ابن ابى حمـزة ، عن ابى الزناد ، عن الاعرج ، نقدم تحقيق صحة متن الحديث بشقيه ، ثم نبين تقييم اسناده بمضاهاته بسند البخارى لحديث الأسماء في كتاب التوحيد من صحيحه ، ثم نبين ملاءمة القول بقبول الحديث بناءً على أقوال من صححه أو حسنه أو استحسنه من أئمة الأُمّة .

أولا : الشق الأول من المتن : (إنَّ للهِ تَعَالى تِسعَةً وتِسعِينَ إسماً ، مَنْ أحصَاهَا دَخَل الجَنّة) ، فمطابق لما رواه الإمام البخارى في صحيحه - كتاب التوحيد ، باب ان لله مائة إسم إلا واحدة - ، وكذلك لما رواه الامام مسلم في صحيحه - كتاب الذكر والدعاء و ... ، باب في أسماء الله تعالى ... - ، وكفى به توثيقا .

ثانيا : الشق الثانى من المتن ، ابتداء من قوله (هو اللهُ الذى لا إلَه إلا هو ...) حتى قوله

(الصبور) ، فنقدم بين يدى تحقيقه تخريجا كاملا للأسماء التسعة والتسعين من كتاب الله العظيم ، أو سنة النبي الكريم ﷺ وآله وصحبه والتابعين .

١ ، ٢ ، ٣ الله . الرَّحْمٰن . الرَّحِيم : فاتحة الكتاب =١=-٤ - ١٤ المَلِكُ. القدُّوس . السَّلام . المُؤْمِن . المُهَيْمِن . العَزيز . الجَبّار . المُتكَبِّر . الخَالق . البَارئ . المُصَوّر : الحشر = ٢٣ ، ٢٤ = - ١٥ الغَفّار : الزمر = ٥ = - ١٦ القَهّار : غافر = ١٦ = - ١٧ الوهّاب : آل عمران = ٨ = - ١٨ الرزاق : الذاريات =٥٨ = - ١٩ الفتّاح : سبأ = ٢٦ = - ٢٠ العليم : البقرة =٣٢ = - ٢١ ، ٢٢ القَابض . البَاسِط : البقرة = ٢٤٥ = - ٢٣ ، ٢٤ الخَافِض . الرَّافِع : تبارك = ١٦ = ، البقرة = ٢٥٣ = ، وحديث أبى هريره (... وبيده المِيزانُ يَخْفضُ ويَرْفَع) متفق عليه / مشكاة ج ١ / ٣٣ / ٠٩٢ - ٢٥ ، ٢٦ المُعِزّ .

المُــــذِلّ : آل عمران = ٢٦ = ـ ٢٧ السميــع : البقرة = ١٢٧ = ـ ٢٨ البصير : الإسراء = ١ = ـ ٢٩ الحَكَم : البقرة = ١١٣ = ـ ٣٠ العَــدْل : الأنعــام = ١١٥ = ـ ٣١ ، ٣٢ الَّلطِيف الخَبير : تبــــارك = ١٤ = ـ ٣٣ الحَلِيم : البقرة = ٢٢٥ = ـ ٣٤ العَظِيم : البقرة = ٢٥٥ = ـ ٣٥ الغَفــور : الكهف = ٥٨ = ـ ٣٦ الشَكُور : فـاطر = ٣٠ ، ٣٤ = ـ ٣٧ العَلِيّ : البقرة = ٢٥٥ = ـ ٣٨ الكَبِير : غـافر = ١٢ = ـ ٣٩ الحَفِيــظ : هــود = ٥٧ = ـ ٤٠ المُقِيت : النســـاء = ٨٥ = ـ ٤١ الحَسِيب : النســـاء = ٦ ، ٨٦ = ـ ٤٢ الجَلِيــل : الرحمٰن = ٢٧ ، ٧٨ = ـ ٤٣ الكَرِيم : المـؤمنـون = ١٦ = ـ ٤٤ الرَّقِيب : المـائـدة = ١١٧ = ـ ٤٥ المُجِيب : هود = ٦١ = ، الصـافـات = ٧٥ = ـ ٤٦ الـواسِـع : البقرة = ١١٥ = ٤٧ الحَكِيم : البقرة = ٣٢ ، ١٢٩ = ـ ٤٨ الـوَدُود : البروج = ١٤ = ـ ٤٩ المَجِيــد : البروج = ١٥ = ٥٠ البَــــاعِث : البقرة = ٥٦ = ـ ٥١

الشَّهيــــد : آل عمران = ٩٨ = ـ ٥٢ الحَـقّ : الانعـام = ٦٢ = ـ ٥٣ الوَكيـل : آل عمران = ١٧٣ = ـ ٥٤ ، ٥٥ القَـويّ . المَتين ، هـود = ٦٦ = ، الـذّاريـات = ٥٨ = ـ ٥٦ الـوَلِيّ : الشـورى = ٩ ، ٢٧ = ـ ٥٧ الحَميـــد : الحــج = ٢٤ ، ٦٤ = ـ ٥٨ المُحْصى : الكهف =٤٩ = ـ ٥٩ ، ٦٠ المُبْـدِئ . المُعيـد : يـونس = ٣٤ = ـ ٦١ ، ٦٢ المُحيْ . المُميت : البقرة = ٢٨ = ـ ٦٣ ، ٦٤ الحَيّ . القَيّـوم : البقرة = ٢٥٥ = ـ ٦٥ الـوَاجـد : آل عمران = ٣٠ ـ ٦٦ المَـاجـد : البروج = ١٥ = ـ ٦٧ الوَاحـد : الزمر = ٤ ـ ٦٨ الصَّمَـد : الاخـلاص = ٢ = ـ ٦٩ ، ٧٠ القَـادر . المُقْتَـدِر : الانعـام = ٦٥ = ، القمر = ٤٢ = ـ ٧١ ، ٧٢ المُقَـدِّم . المُؤَخِّر : قَ = ٢٨ = ، إبراهيم = ٤٢ = ـ ٧٣ ـ ٧٦ الأول . الآخر . الظّاهر . البَاطِن : الحديد = ٣ = ٧٧ الـوَالي : الرعـد = ١٩ = ـ ٧٨ المُتَعـالِي : الرعـد = ٩ = ـ ٧٩ البَرّ : الطــور = ٢٨ = ـ ٨٠ التَّـوَّاب :

البقرة = ٣٧ = - ٨١ المُنْتَقِم : السجـــدة = ٢٢ = - ٨٢ العَفُوّ : الحـج = ٦٠ = - ٨٣ الرَّءُوف : البقرة = ١٤٣ = - ٨٤ مَالِكُ المُلْكَ : آل عمران = ٢٦ = - ٨٥ ذو الجَلاِل والإكْرام : الرحمٰن = ٢٧ = - ٨٦ المُقْسِط : آل عمران = ١٨ = - ٨٧ الجَـــامِـع : آل عمران = ٩ = ٨٨ الغَنِيّ : الانعـام = ٣٣ = - ٨٩ ، ٩٠ المُغْنِي . المَـانِـع : النجم = ٤٨ = ، التوبـة = ٥٤ = - ٩١ ، ٩٢ الضَّـارّ . النَّـافـع : الانعام = ١٧ = ، الفتح = ١١ = - ٩٣ النُّور : النور = ٣٥ = - ٩٤ الهَـادِي : الحـج = ٥٤ = - ٩٥ البَـدِيـع : البقرة = ١١٧ = - ٩٦ البَـــاقِي : الرحمن = ٢٧ = - ٧٩ الـوَارِث : الحجر = ٢٣ = - ٩٨ الرَّشِيـد : الحجرات = ٧ = ٩٩ الصَّبُـور : النحـل = ١٢٧ = ، حـــديث أبي مـــوسى (ليس أحـــدٌ أصبرَ علىٰ أذىً سمِعَـــه مِنَ اللهِ تعَالى ...) متفق عليه / صحيح الجامع ج ٥ / ٥٢٤٦ .

تقييم إسناد حديث أبي هريرة برواية الترمذي بمضاهاته بإسناد البخاري لحديث الأسماء - كتاب التوحيد ، باب إن لله مائة اسم إلا واحدة.

سند البخاري

الطبقة	الراوي	تعديل
١	عن أبي هريرة الدوسي	حافظ الصحابة[١]
٣	عن الأعرج مسلم بن عبد الله	تابعي ثقة[٢]
٥	حدثنا أبو الزناد عبد الله بن ذكوان	ثقة فقيه[٣]
٧	أخبرنا شعيب بن أبي حمزة الأموي	ثقة عابد[٤]
١٠	حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع البهراني	ثقة ثبت[٥]
١١	أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري	جبل الحفظ وإمام الدنيا[٦]

سند الترمذي

الطبقة	الراوي	تعديل	جرح
١	عن أبي هريرة الدوسي	حافظ الصحابة	-
٣	عن الأعرج مسلم بن عبد الله أبو حسان	تابعي ثقة	-
٥	عن أبي الزناد أبو عبد الرحمن عبد الله	ثقة فقيه	-
٧	حدثنا شعيب بن أبي حمزة أبو بشر مولاهم	ثقة عابد	-
٨	حدثنا الوليد بن مسلم القرشي مولاهم أبو عباس	ثقة(٧)	كثير التدليس والتسوية
١٠	حدثني صفوان بن صالح صفوان الثقفي	ثقة(٨)	مدلس تدليس التسوية

تابع سند الترمذي

الطبقة	الراوي	تعديل	جرح
١١	حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني	ثقة حافظ[٩]	
١٢	أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي	إمام ثقة حافظ[١٠]	

(١) تقريب التهذيب ٢ / ص ٤٨٤ / ١٤ .
(٢) تهذيب التهذيب ٢ / ٧٢ .
(٣) تقريب ١ / ٤١٣ / ٢٨٦ .
(٤) تقريب ١ / ٣٥٢ / ٧٥ .
(٥) تقريب ١ / ١٩٣ / ٥٠٥ .
(٦) تقريب ١ / ١٤٤ / ٤٣ .
(٧) تقريب ٢ / ٣٣٦ / ٨٩ .
(٨) تقريب ١ / ٣٦٨ / ١٠٤ .
(٩) تقريب ١ / ٤٦ / ٣٠٤ .
(١٠) تقريب ٢ / ١٩٨ / ٦٠٣ .

(تفنيد الكلام عن الموصوفين بالتدليس في سند الترمذي ، وبيان أن هذا الوصف لا يضر مع التصريح بالتحديث) .

أولاً ـ قال الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني :

صفوان بن صالح بن صفوان الثقفي ، مولاهم ، أبو عبد الله الدمشقي ، ثقة ، وكان يدلس تدليس (=)

(=) التدليس والتسوية : قال الإمام ابن كثير في اختصار علوم الحديث : والتدليس والتسوية قسمان : احدهما أن يروى عمن لقيه ما لم يسمعه منه أو عمن عاصره ولم يلقه موهما أنه سمعه منه ـ وعلق الشيخ أحمد شاكر في الباعث الحثيث بقوله : كأن يقول (عن فلان) أو (قال فلان) أو نحو ذلك ، فاما إذا صرح بالسماع أو التحديث ولم يكن قد سمعه من شيخه ولم يقرأه عليه ، لم يكن مدلساً بل كان كاذباً فاسقاً وفُرغ من أمره . ا هـ ـ ثم قال ابن كثير : قلت وغاية التدليس أنه نوع من الإرسال لما ثبت عنده وهو يخشى أن يصرح بشيخه فيُرد من أجله والله أعلم . وأما القسم الثاني من التدليس فهو الإتيان باسم الشيخ أو كنيته على خلاف المشهور به تعمية لأمره وتوعيرا للوقوف على حاله ، ويختلف ذلك باختلاف المقاصد ... ـ وعلق أحمد شاكر

التسوية ، قاله أبو زرعة الدمشقي ، من العاشرة ، مات سنة ثمان أو سبع أو تسع وثلاثين وله سبعون سنة (٢٣٨ هـ) ـ تقريب التهذيب : ج ١ / ص ٣٦٨ / ١٠٤ ـ

قلت : قد صرح صفوان بالتحديث ولم يعنعن ، ولم يُكَنِّ ، بل قال : حدثنا الوليد بن مسلم . ا هـ قلت ، فتوثيقه في هذا السند ثابت ، ولا يضره ماوصف به من التدليس في غيره ، فقد انتفى عنه بالتصريح كما تقرر في قواعد التحديث ، وعلمي أنه ليس في شيوخه من يضعف ويسمى الوليد فيشتبه في تدليسه لاسمه والله اعلم . ا هـ .

ثانياً : قال الإمام ابن حجر :

الوليد بن مسلم القرشي ، مولاهم ، أبو العباس الدمشقي ، ثقة ، ولكنه كثير التدليس والتسوية ، من

فقال : وبقيت أقسام من التدليس : منها تدليس التسوية ، وهو أن يسقط غير شيخه لضعفه أو صغره فيصير الحديث ثقة عن ثقة ، فيحكم له بالصحة ... ـ الباعث الحثيث / ص ٥٣ ، ٥٥ .

الثامنة ، مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين (١٩٥ هـ) - تقريب ج ٢ / ص ٣٣٦ / ٨٩ .

وقال الإمام الذهبي :

الوليد بن مسلم الإمام الحافظ ، ولد سنة ١١٩ هـ ، وحدث عنه أحمد بن حنبل ، وإسحاق ، وابن المديني ... قال أحمد بن حنبل : ما رأيت في الشاميين أعقل منه . ا هـ ، وقال محمد بن سعد : والوليد ثقة كثير الحديث والعلم . ا هـ وقال أبو اليمان - قلت هو شيخ البخاري في حديث الاسماء الذي بين أيدينا - : ما رأيت مثل الوليد بن مسلم . ا هـ وقال علي بن المديني : سمعت من الوليد ، وما رأيت من الشاميين مثله ، وقد أغرب - قلت يعني تفرد - بأحاديث صحيحة لم يشركه فيها أحد . ا هـ ، وقال صدقة بن الفضل المروزي : ما رأيت أحداً أحفظ للحديث الطويل وأحاديث الملاحم من الوليد ، وكان يحفظ

الأبـواب . ا هـ ، - قلت وهــذا يردّ وهم من تـوهم أن سرد الأسماء كان مـدرجاً أو من تفسير أحـد الرواة - ، وقـال أبـو حـاتم : صـالـح الحـديث . ا هـ ، وقـال بن عدي : ثقة . ا هـ .

ثم قـال الإمـام الـذهبي : قلت لا نـزاع في حفظـه وعلمـه ، وإنمـا الرجل مُـدَلِّس ، فـلا يُحتـج بـه إلا إذا صرح بـالسماع . ا هـ - تـذكرة الحفـاظ : ج ١ / ص ٣٠٢ ، ٣٠٣ / ٢٨٢ - ..

قلت : وقـد صرح الوليـد بـالتحـديث ولم يعنعن ، ولم يُكَنِّ ، فقـال : حـدثنـا شعيب بن أبي حمـزة ا هـ قلت ، فـإمـامتـه وتوثيقـه ثـابت في هـذا السنـد ، ولا يضره مـا نُسب إليـه من التـدليس في غيره فقـد انتفى عنـه بـالتصريـح ، وعلمي أنــه ليس من شيـوخـه من يضعف ويسمى شعيباً فيُظن به أنـه دلس اسمـه ، والله اعلم ا هـ .

فالحاصل أن كل رواة حديث أبي هريرة الذي أخرجه الترمذي في سننه وذكر فيه تفصيل الاسماء التسعة والتسعين ثقات ، والسند مقبول إن شاء الله تعالى .

ذكر من رجح قبول حديث أبي هريرة الذي ذكر فيه تفصيل الأسماء التسعة والتسعين برواية الوليد بن مسلم

أولاً : علي بن المديني البصري الثقة الثبت الإمام ، اعلم أهل عصره بالحديث وعلله ، حتى قال الإمام البخاري : ما استصغرت نفسي إلا عنده ا هـ (تقريب ج -٢ / ص ٣٩ / ٣٦٨)مات سنة ٢٣٤ هـ قال : سمعت من الوليد ، وما رأيت من الشاميين مثله ، وقد أغرب بأحاديث صحيحة لم يشركه فيها أحد (تذكرة الحفاظ : ترجمة الوليد بن مسلم ج ١ /

ص ٣٠٣ / ٢٨٢) .

ثانياً : صدقة بن الفضل أبو الفضل المروزي ، الثقة (تقريب ج ١ / ص ٣٦٦ / ٨٨) مات سنة ٣ أو ٢٢٦ هـ قال : ما رأيت أحداً أحفظ للحديث الطويل وأحاديث الملام من الوليد ، وكان يحفظ الأبواب (تذكرة الحفاظ : ترجمة الوليد ١ / ٣٠٣ / ٢٨٢) .

ثالثاً : أبو عيسى الترمذي الإمام الثقة الحافظ ، صاحب الجامع - (التقريب ٢ / ١٩٨ / ٦٠٣) مات سنة ٢٧٩ هـ قال :

وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : ولا نعلم في كثير شيء من الروايات (له إسناد صحيح) ذكر الاسماء إلا في هذا الحديث . وقد روى آدم بن أبي إياس هذا الحديث باسناد غير هذا عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وذكر فيه الاسماء وليس له إسناد صحيح (سنن الترمذي ط الحلبي

٥ / ٥٣١ كتاب الدعوات باب ٨٣ / ح ٣٥٠٧) .

قلت : وقد خالفت النسخة التي بين يدي من طبعة الحلبي نسخاً أخرى من سنن الترمذي وكذلك نسخة (تحفة الأحوذي) طبعة الهند ، وذلك في زيادة لفظة (.. له إسناد صحيح) ، فإن كانت زيادة ثابتة صحيحة فبها ونعمت ، واما إن كانت زيادة تصحيف فلا حاجة لنا بها ، فقد كفانا الإمام الترمذي إشارة إلى تصحيح رواية الوليد من طريق صفوان بن صالح الذي وثقه وذكر توثيق أهل الحديث وذلك بالتصريح بتضعيف رواية آدم بن أبي إياس التي ماكتبها في جامعه بناء عل تضعيفه لها . ا هـ .

رابعاً : ابن خزيمة الحافظ الكبير إمام الائمة شيخ الإسلام أبو بكر محمد بن اسحاق النيسابوري (تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٢٠ / ٧٣٤) مات ٣١١ هـ صحح حديث الوليد من طريق صفوان بن صالح وأورده في صحيحه .

قال الحافظ في الفتح (ج ١١ / ١٨٢ ط بولاق) : ووقع في صحيح ابن خزيمة في رواية صفوان أيضاً مخالفة في بعض الاسماء قال (الحاكم بدل الحكيم ، والقريب بدل الرقيب ، والمولى بدل الوالي ، والأحد بدل المغنى) .

قلت : وقع في شرح (☆) السنة بسند الإمام البغوي أبو محمد الحسين بن مسعود (توفي ٥١٦ هـ) إلى محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال حدثنا ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، حدثني صفوان بن صالح بن عبد الملك الدمشقى ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن ابي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة . وهو عين اسناد الترمذى ، ثم سرد الأسماء بغير أدنى مخالفة حتى انتهى إلى قوله (الصبور) . قلت : فدل ذلك على أن ما أخبر به الحافظ في الفتح من المخالفة

☆) شرح السنة ج ٥ / ص ٣٢ / ١٢٥٧ / ط المكتب الإسلامي

في بعض الاسماء ، ربما كان تصحيفاً من بعض النساخ والله اعلم .

خامساً - ابن حبان الحافظ الإمام العلامة أبو حاتم محمد بن حبان البستي صاحب (المسند الصحيح) (تذكرة الحفاظ ج ٣ / ص ٩٢٠ /٨٧٩) مات ٣٥٤ هـ .

صحح حديث الوليد وكتبه في صحيحه . (موارد الظمآن لزوائد ابن حبان للهيثمي : كتاب الأدعية باب الدعاء باسماء الله تعالى ص ٥٩٢ / ح ٢٣٨٤) .

قال : أخبرنا الحسن بن سفيان ومحمد بن الحسن بن قتيبة ومحمد بن أحمد ابن فياض بدمشق واللفظ للحسن قالوا حدثنا صفوان بن صالح الثقفي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا شعيب بن أبي حمزة حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة - قلت وساق الاسماء بتمامها مطابقة - لما في رواية الترمذي .

سادساً : الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن

محمد بن حمدويه النيسابوري الحافظ الكبير إمام المحدثين (تذكرة الحفاظ ج ٣ / ص ١٠٣٩ / ٩٦٢) مات ٤٠٥ هـ .

قال في المستدرك على الصحيحين (كتاب الإيمان باب إن لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة / ج ١ / ص ١٦)

حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله العنبري ثنا أبو عبد الله محمد بن ابراهيم العبدي ثنا **موسى بن أيوب النصيبي** . وحدثنا أبو بكر أحمد بن إسحق الفقيه أنبأنا محمد بن أحمد بن الوليد الكرابيسي ثنا **صفوان بن صالح الدمشقي** . قالا : حدثنا الوليد بن مسلم ثنا شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدة من أحصاها دخل الجنة ، إنه وتر يحب الوتر ، هو الله الذي لا إله إلا

هو الرحمن الرحيم ...) - وسرد الاسماء مطابقة لما جاء في روايـة الترمـذي إلا اسم (المُقيت) ذكره صفـوان كما هو وإليه ذهب أبو بكر محمد بن اسحاق « قلت يعني ابن خزيمة » في مختصر الصحيح كما أخبر الحاكم ، ووقع من طريـق مـوسى بن أيـوب عن الـوليـد بلفـظ (المغيث) .

ثم قـال الحـاكم بعـد ذكر آخر الاسماء وهـو (الصبـور) : هـذا حديث قـد خرجـاه في الصحيحين بأسانيد صحيحة دون ذكر الأسامي فيه ، والعلة فيـه ، عندهمـا أن الوليـد بن مسلم تفرد بسيـاقـه بطولـه وذكر الاسامي فيه ولم يذكرها غيره ، وليس هذا بعلة ، فاني لا اعلم اختلافا بين أئمة الحديث أن الوليد أوثق واحفظ وأعلم وأجل من أبي اليمان « قلت : هـو شيـخ البخـاري في حـديث الاسماء » ، وبشر بن شعيب ، وعلي بن عيـاش « قلت . وهمـا رواة حـديث الاسماء عن شعيب

عند البيهقي والنسائي » ، وأقرانهم من أصحاب شعيب « قلت يعني الرواة عنه » ا هـ .

قلت : ونضيف إلى كلام الحاكم ما نقله الذهبي في تذكرة الحفاظ عن علي بن المديني أنه قال : سمعت الوليد وما رأيت من التابعين مثله ، وقد أغرب بأحاديث صحيحة لم يشركه فيها أحد . ا هـ ، قلت وكذلك عن صدقه بن الفضل المروزي أنه قال : ما رأيت أحدا أحفظ للحديث الطويل وأحاديث الملاحم من الوليد ، وكان يحفظ الأبواب . ا هـ .

قال الحاكم : ثم نظرنا فوجدنا الحديث قد رواه عبد العزيز بن الحصين عن أيوب السختياني وهشام بن حسان جميعاً عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بطوله ا هـ - قلت ثم سرد الاسماء وفيها اختلاف في الألفاظ والترتيب ، وإنما أراد بسياقته للحديث بهذا السند أن يجعله شاهداً لحديث الوليد كما

قـال ، وأن ينفى بـه عن الـوليـدتفرده بسرد الاسماء ، وقلت قـال الـذهبي في (تلخيص المستـدرك) : عبـد العزيز بن الحصين ضعّفوه .

سابعاً : النواوي الإمـام الحـافـظ الأوحـد القـدوة شيخ الإسلام محيي الدين أبو زكريـا يحيى بن شرف بن مرى (تـذكرة الحفـاظ ج ٤ / ص ١٤٧٠ / ١١٦٢) مالت ٦٧٦ هـ .

قـال (في كتـاب الأذكار النـوويـة بـاب اسماء الله الحسنى) بعـد ذكر حـديث أبي هريرة (إن لله تعـالى تسعة وتسعين اسما ..) قلت : وسرد الاسماء مطابقة لمـا في حـديث الترمـذي بروايـة الوليـد إلا اسم (المقيت) مستبدَ لا باسم (المغيث) .

قال : هذا حـديث رواه البخـاري ومسلم إلى قولـه (يحب الوتر) وما بعـده حـديث حسن رواه الترمـذي وغيره .

ثامناً : الامام البوصيري الشهاب أحمد بن أبي بكر صاحب **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه** . مات ٨٤٠ هـ (كتاب الدعاء باب اسماء الله عز وجل ج ٣ / ص ٢٠٧ ، ٢٠٨ قال بعد سياقه لحديث الاسماء عند ابن ماجه : لم يخرج أحد من الآئمة الستة عدد اسماء الله الحسنى من حديث أبي هريرة ولا من غيره سوى ابن ماجه والترمذي ...

قال : وطريق الترمذي أصح شيء في هذا الباب ، رواه عن ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني حدثني صفوان بن صالح ثنا الوليد بن مسلم ثنا شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج به ..

وقال : راه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحه ، والحاكم في المستدرك من حديث أبي هريرة أيضاً ، واسناد طريق ابن ماجه ضعيف لضعف عبد الملك بن محمد الصنعاني .

تاسعاً : الإمام خاتمة الحفاظ صاحب الفتح شهاب الـدين أحمـد بن علي بن محمـد الشهير بـابن حجر العسقـلاني (فتـح البـاري ط بـولاق ج ١١ / ص ١٨٣ / كتاب الدعوات) مات ٨٥٢ هـ .

قال في الفتح : وأما رواية الوليـد عن شعيب وهي أقرب الطرق إلى الصحة ، وعليها عوّل غـالب من شرح الأسماء الحسنى ، فسياقها عند الترمذي : (هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام ... ، ـ وذكر الاسماء إلى آخرها وهو (الصبور) .

عاشراً : الإمام الحافظ المحدّث المفسرّ محمد بن علي بن محمد الشوكاني اليماني صاحب فتـح القـدير ، ونيـل الأوطـار . (تحفـة الـذاكرين ص ٥٤) ط دار الكتب العلمية بيروت . مات ١٢٥٠ هـ .

قـال في تحفـة الـذاكرين : وقـال ابن كثير في تفسيره : والذي عوّل عليه جماعة من الحفـاظ أن سرد

الاسماء مدرج في هذا الحديث وإنما ذلك كما رواه الوليد بن مسلم ، وعبد الملك بن محمد الصنعاني عن زهير بن محمد أنه بلغه عن غير واحد من أهل العلم أنهم قالوا ذلك - أي أنهم جمعوها من القرآن كما روى جعفر بن محمد وسفيان ابن عيينة وأبو زيد اللغوى - ، قال ثم ليعلم أن الاسماء الحسنى ليست بمنحصره في التسعة والتسعين . بدليل ما رواه الإمام أحمد في مسنده ، .. ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال : (ما أصاب أحدا قط همّ ولا حزن فقال : اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك . ماض فيّ حكمك ، عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك ، أو أنزلته في كتابك ، أو علمته أحد من خلقك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك ، أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ، ونور بصري ، وجلاء حزني ، وذهاب همّي وغمّي ، إلا أذهب الله همه وغمه وحزنه ، وابدله مكانه فرحاً)

قيل : يـا رسـول الله ألا نتعلمهـا ؟ فقـال (بلى ينبغي لمن سمعها أن يتعلمها) ا هـ .

ثم علق الشوكاني فقال :

ولا يخفـاك أن هـذا العـدد قـد صححـه إمـامـان وحسنـه إمـام ـ قلت يعني صححـه بن حبـان والحـاكم وحسنـه النـووي ، وقلت بـل سبعـة هم الترمـذي وابن خزيمـة وابن حبـان والحـاكم والنووي والبوصيري ومـال إلـى تصحيحه ابن حجر بقوله عن روايـة الوليـد : هي أقرب الطرق إلى الصحـة .. ، وبقـولـه : وإن كان حديث الوليد أرجحها من حيث الإسناد .ا هـ ـ فالقول بـأن بعض أهـل العلم جمعهـا من القرآن غير سـديـد ، ومجرد بلوغ واحد أنه رفع ذلك ، لا ينتهض لمعـارضـة الروايـة ، ولا تـدفع الأحـاديث بمثلـه ، وأمـا الحـديث الذي ذكره عن الإمام أحمـد فغـايتـه أن الاسماء الحسنى أكثر من هذا المقدار ، وذلك لا ينافي كون هذا المقـدار

هـو الـذي ورد الترغيب في احصـائـه وحفظـه ، وهـذا ظـاهر مكشوف لا يخفى ، ومـع هـذا فقـد أخرج سرد الاسماء بهذا العدد الـذي ذكره الترمـذي ، ابن مردويـه وأبو نعيم ، من حديث ابن عباس ، وابن عمر رضي الله عنهم ...

قلت : وقال الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنـة في ترجمة ابن كثير : اشتغل بالحـديث مطـالعـة في متونـه ورجـالـه ، وكان كثير الاستحضـار حسن المفـاكهـة ، سـارت تصـانيفـه في حيـاتـه ، وانتفع النـاس بهـا بعـد وفاته ، ولم يكن على طريق المحدثين في تحصيل العوالي وتمييز العالي عن النازل ، ونحو ذلـك من فنونهم ، وانمـا هو من مُحدِّثي الفقهاء . ا هـ .

حادي عشر : الإمام القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري صاحب (الجـامع لأحكام القرآن) مـات سنة ٦٧١ هـ .

قـال في تفسير سـورة الأعراف (ولله الاسماء الحسنى فادعـوه بهـا ...) (ط الشعب / ج ٣ / ص ٢٧٦١) : وقد بينـا ذلـك في (الكتـاب الأسنى في شرح اسماء الله الحسنى) ... ثم قال : وذكرنـا هنـاك تصحيح حـديث الترمذي ، ...

ثاني عشر : الإمام الرازي فخر الدين محمد بن عمر الخطيب صـاحب (التفسير الكبير) مـات ٦٠٦ هـ (كتاب لوامع البينات شرح اسماء الله تعـالى والصفـات ط الكليات الأزهرية / ص ٧٣) .

الفصل الثامن في تفسير الخبر الوارد في فضل الاسماء التسعة والتسعين :

قالوا هذه الروايـة ضعيفـة ويـدل عليـه وجوه ... قلت وبعد ذكر وجوه لم تزد عما ذكرنـاه قبلـه شيئـاً - قـال : الجـواب إن كثيراً من العلمـاء سلمـوا أن هـذه الرواية المشتملـة على ذكر الاسماء ليست في غـايـة القوة

إلا أن هذه الأسماء والصفات لما كان أكثرها مما نطق به القرآن والأحاديث الصحيحة ، ودل العقل على ثبوت مدلولاتها بأسرها في حق الله تعالى ، كان الأولى قبول هذا الخبر ، وأمّا رعاية الترتيب (☆) فقد ذكرنا أنّ لله تعالى في امثال هذه الأمور حِكماً خفية لا اطلاع لنا عليها ، فوجب التسليم والتصديق . ا هـ .

قلت : وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

أبو علّيّين
رجائي بن محمد المصريّ المكيّ
جمادى الأولى ١٤٠٧

(☆) يعني بالترتيب : ترتيب الاسماء على وفق ما جاء في ترتيب السور في القرآن .

مراجع التصنيف

١ - القرآن الكريم .
٢ - تفسير ابن كثير .
٣ - تفسير القرطبي .
٤ - فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني .
٥ - صحيح مسلم بشرح النووي .
٦ - سنن الترمذي ، وتحفة الأحوذي للمباركفوري .
٧ - سنن ابن ماجه ، ومصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للبوصيري .
٨ - موارد الظمآن لزوائد ابن حبان للهيثمي .
٩ - المستدرك على الصحيحين للحاكم .
١٠ - شرح السنة للبغوي .
١١ - تلخيص الحبير لابن حجر .

١٢ ـ تذكرة الحفاظ للذهبي .
١٣ ـ تهذيب التهذيب لابن حجر .
١٤ ـ تقريب التهذيب لابن حجر .
١٥ ـ الباعث الحثيث (ابن كثير ـ احمد شاكر) .
١٦ ـ لوامع البينات شرح اسماء الله .. للفخر الرازي .
١٧ ـ تحفة الذاكرين للشوكاني .
١٨ ـ تاج العروس بشرح القاموس (الفيروزابادي ـ الزبيدي) .
١٩ ـ النهاية في غريب الحديث لابن الأثير .
٢٠ ـ الغريبين للهروي .
٢١ ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم . محمد فؤاد عبد الباقي .
٢٢ ـ مختار الصحاح لابي بكر الرازي .